

٨٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفر ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نبدأ باذن الله تعالى آ كتاب من كتب هذه السلسلة سلسلة العقيدة في الله هو بعنوان القيامة
الصغرى. قال المصنف رحمه الله في مقدمة الكتاب الحمد لله واهب الحياة وسالها. مقيم اجسادى - [00:00:20](#)
بارواح وقابضها خلقنا من تراب واليه يصيرنا ومن التراب عندما يشاء يقيمنا ويبعثنا. واصلي واسلم على المصطفى المختار الذي
اطال الحديث عن الموت وشدته. والقيامة واهوالها واحوالها والنار وعذابها والجنة ونعيمها - [00:00:40](#)
نبه العباد من غفلتهم. وخلصهم من خيرتهم ووجههم الوجهة الصحيحة. وصلي وسلم على اله الاطهار وصحبه من ابرار وما يتبعهم
باحسان الذين سكنوا الدنيا بقلوب معلقة بالآخرة. فكانوا تلك الدار الباقية يعملون. ولنيلها - [00:01:00](#)
يبدلون وما زال هذا حالهم حتى لقوا ربهم. فرضوان الله عليهم وبعد فاننا جننا الحياة الحياة ومبدعها. نمضي من الحياة عندما يريد
واهب وواهب الامانة سلبها وقبضها اقوام يأتون واخرون يرحلون. مثلهم في ذلك مثل امواج البحر. المتلاحقة - [00:01:20](#)
كلما انكسرت على الشط موجة تبعثها اخرى. اللي هو شبه تتابع الناس في الخلق والولادة والموت بأموال البحر آ تتكسر على الشاطئ
وتتبعه اخرى. مثلا ايضا كمثل النهر المتدفق. تراه دائما يجري - [00:01:50](#)
ولكن الماء الذي تراه امامك الان غير الماء الذي رأيته قبل لحظة من الزمان. مثلهم كمثل الزرع الدائمة الخضرة النبات يعني الدائم
الخضرة. كلما يبس منها شيء نبت غيره. مثلهم - [00:02:10](#)
كمثل لوحة مضاءة بمئات الالف من الشموع. تراها مضاءة دائما. ولكننا عندما نمعن النظر ندقق النظر فيها نعلم السر في ديمومة
اضائها. لماذا تستمر في الاضاءة؟ ذلك ان ما يحترق منها من الشموع يخلفه غيره - [00:02:30](#)
بل قد يضاء على صفحتها اكثر مما يحترق منه. يعني كل هذه امثلة للموت والحياة يذكرها يعني. ولكن هذا الانسانية المتلاحقة
سيتوقف يوما. سيتوقف يوما الميلاد. ويكون موت فقط لكل الناس. سيأتي اليوم والذي ينتهي فيه الوجود الانساني كله - [00:02:50](#)
بل سيدمر فيه الكون كله فتطفأ نجوم الليل جميعا وتتوقف امواج البحر ويبس اسمه الزرع كله وتجف مياه الانهار والعيون. ولكن
هذا الفناء ليس هو النهاية بل هو مرحلة في الاطوار التي يمر الانسان بها - [00:03:10](#)
سيأتي يوم العود جميعا فيه الى الحياة. لنحاسب على ما قدمنا وعملنا. ان الايمان بالرجعة الى الحياة ثم الخلود بعد ذلك ضروري
لتقويم مسار الانسان. يعني لا يمكن ان ينصلح حال الانسان في هذه الدنيا الا اذا - [00:03:30](#)
ايقن بالبعث والحساب. فالانسان مركوز في اعماق نفسه حب الخلود والبقاء. ولذا فان ابليس اغوى ادم بالاكل الى الشجرة المحرم
عليه الاكل منها. مدعيا ان الاكل منها يمنحه وزوجه يمنحه وزوجه الخلود - [00:03:50](#)
قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ لان ابليس علم ان الانسان يحب الخلود والبقاء. والكفر بالبعث والنشور يحدث
شقوة في النفوس البشرية كما يحدث انحرافا في مسيرة البشر في الحياة. ان بعض الذين يرفضون فكرة الرجعة الى الحياة -

[00:04:10](#)

يبدأون بالنواح الحزين على حياتهم. يعني يحزنون على حياتهم التي تتلاشى. تتلاشى يعني تنقص شيئا فشيئا وتتناقص في كل

لحظة تمضي. وقد يسلمهم هذا يؤدي بهم يعني الى العزلة والالم حتى يوافيهم الموت. وان كانوا كتابا او - [00:04:30](#)

شعراء فانهم يسجلون مشاعرهم الحزينة التي يندبون بها حياتهم في مقالات او كتب او اشعار تجسم اي توضح شقوتهم شقاؤهم

وحيرتهم والمهم لتكون سلوى لمن كان على مثل ما كانوا عليه. سلوا يعني تصبيرا - [00:04:50](#)

لمن كانوا على مثل ما كان عليه. ولكنها في الحقيقة داء يضاف الى الداء. مرض يضاف الى المرض. فيزيد المريض مرضا ولا يجلب له

الشفاء. يعني يومين بالبعث ييأس ويخاف لانه يعلم ان عمره لو انتهى لن يكون له عمر اخر. اما من يؤمن بالبعث لا لا يصيبه هذا

اليأس ولا هذا الخوف - [00:05:10](#)

وبعض الذين يكفرون بالبعث والنشور يسارعون الى اقتلاص الملذات والشهوات كأنما هم في صراع مع الزمن يريد ان يستغل حياته

لانه يظن انه لا حياة له الا هذه الحياة يخشون ان تمضي ايامهم ولما يشبعوا من مباحج الحياة. ان فترة وجودنا في هذا الكون

القصيرة - [00:05:30](#)

في هذه الدنيا ذات قيمة كبيرة في مسارنا فيما بعد حياتنا هذه. نعم. ان فترة وجودنا القصيرة في هذه الدنيا ذات قيمة كبيرة في

مسارنا فيما بعد حياتنا هذه. وان طريق السعادة الابدی الذي يوصل الى الخلود في دار الخلود - [00:05:50](#)

بتحقيقنا الرقي الحقيقي في انفسنا وفي الآخرين. وهذا الرقي الذي يصفى ارواحنا ويقوم اعمالنا ويهذب اخلاقنا له منهج اصيل

واضح بين فيما جاءتنا به الرسل الكرام. وما تضمنته الكتب السماوية - [00:06:10](#)

ولما كان الارتباط بين حياتنا هذه وحياتنا الاخرى وثيقا. اذ كانت هذه الحياة بمثابة الحرث والزرع تزرع فيه العمل لتجني الثمرة في

الاخرة. وكانت تلك الاخرة يعني بمثابة الجني والحصاد. كان لابد للانسان من ان يعلم - [00:06:30](#)

حياتي الاخرة ما يدعوه للاستعداد له. ولذلك ذكر الله لنا تفاصيل الجنة والنار والحساب. حتى نستعد لها. واقامة حياة الدنيا على

النمط الذي يحقق له في الاخرة خيرا وفضلا. ولما كانت الحياة الاخرى غيبا لا يستطيع اصحاب العقول الثاقبة - [00:06:50](#)

والقلوب المبصرة اختراق حجه فضلا عن من هم دونهم. الحياة الاخرة غيب. لا يستطيع الانسان مهما بلغ عقله ان يصل الى حقيقتها

مهما بلغ عقله من الذكاء لا يصل الى حقيقتها. فان الله تولى اخبارهم عن مسارهم. في رحلتهم بعد الحياة. وعن - [00:07:10](#)

مصيره من محتوم الواجب ومزج الحديث عن الحياة الاخرة بالحديث عن هذه الحياة الدنيا يعني مزجا يجعلهما متداخلتين. ان الله

خلق الكلام على الحياة الاخرة بالحياة الدنيا. مثال هذا مثلا قال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط بنا -

[00:07:30](#)

الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدر. فيخلط الكلام بين الحياء الدنيا والحياة الاخرة تشبيه لسرعة انتهاء

انتهائية. تحقيقا لاصلاح النفوس وتقويمها في عالم تدأب فيه تدأب يعني تستمر فيه مخلوقات - [00:07:50](#)

كثيرة بشرية وجنية من الانس والجن يستمرون على العمل لاضلال العباد وابعادهم عن جادة الصواب. يعني كثير من الجن والانس

يحرصون على اضلال الناس عن طريق الصواب ويجعلونهم ملحدين ينكرون البعث. والعلوم التي عرفنا الله بها عن اليوم الغائب

المستور الذي سنلقاه فيه - [00:08:10](#)

لا تصلح فيه الاشارات والرموز. يعني الله عندما تكلم عن الدار الاخرة لم يتكلم كلاما غير واضح برمز. الرمز والرمز هو الكلام غير

الواضح. نعم. بل لابد من حديث واضح مفصل. يرى فيه الانسان ما يجعله يقف على اليقين. فلا - [00:08:30](#)

تخالطه ريب ولا ينازعه شك. من طال عما دوناه في كتابنا هذا عن اليوم الاخر فانه سيرى الكم الهائل من نصوص الكتاب والسنة

الصحيحة. وهي نصوص تعطي صورة مفصلة لكثير من الامور التي تكون بعد الموت وفي الميعاد. وهذا باب عظيم من - [00:08:50](#)

ابواب العقيدة هو باب معرفة تفاصيل الدال الاخرة. الله عز وجل قال بل ادى لك علمهم في الاخرة بل هم في شك منا بل همنا عمود.

فذكر ان سبب ضلال الكفار - [00:09:10](#)

عدم ادراكهم لتفاصيل الاخرة. بل ادراك علمهم في الاخرة من معنى من معاني الاية عند بعض المفسرين. يعني لم يعلموا تفاصيل

الآخرة معاد غيب ولكنه غيب صادق. ولا يكون كذلك إلا إذا صحت نسبة الخبر إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك

أعرضت في هذا المؤلف - 00:09:20

في هذا الكتاب يعني عن الأخبار التي لم يصحها أسندها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. كما عرضت عن منهج الذين يرفضون الاحتجاج بما صح من الأحاديث إذا كانت أحاداً من هؤلاء؟ الإشارة والمعتزلة. ورفضت أيضاً اتباع نهج المؤولين المحرفين للنصوص -

00:09:40

أولئك الذين أقاموا من عقولهم حكماً يقاضون إليه النصوص والمعتزلة كذلك. فقلبوا الميزان فأصبح الحاكم عندهم محكوماً الحاكم هو الشرع والنص. جعلوه محكوماً بالعقل. فضلوا واضلوا. ووصل الحال ببعضهم إلى - 00:10:00

كثير مما يجري في الآخرة كإنكار المعتزل العذاب القبر مثلاً. مما صحت به الأخبار وعمدتهم في ذلك مقاييس عقلية. يعني يعتبر في إنكاره النصوص على مقاييس عقلية. لو دققوا النظر فيها لتبين له فسادها. ولو تعمقوا في علوم الآخرة لبان لهم أن الآخرة -

00:10:20

تغير الدنيا وإن مقاييس وموازين الآخرة مخالفة لما عليه الحال في الدنيا. سبب ضلال المعتزلة القياس الأم قاسه الله عز وجل أولاً عن عباده وقاسوا الآخرة على الدنيا. لقد طال البحث في بيان هذا الأصل الاعتقادي العظيم. ما هو الأصل؟ أصل الإيمان باليوم الآخر. ولذا

احتاجنا - 00:10:40

إلى أن نقسمه إلى ثلاثة أقسام. كل قسم منها يصدر في كتاب. يعني ثلاثة كتب. الكتاب الأول موضوعه القيامة الصغرى وصراط القيامة الكبرى. ماذا يقصد بالقيم الصغرى؟ علامات يوم القيامة الصغرى؟ ماذا يقصد بالقيامة الصغرى في هذا الكتاب؟ عنوان الكتابة؟

قيام الصغرى - 00:11:00

الموت الموت من مات قامت قيامته. الموت يتكلم الموت عن عذاب القبر ونعيمه. هو يتكلم عن أشرار القيامة الكبرى. ثم القيامة الكبرى البعث ثم الجنة والنور. ثلاثة كتب. هذا هو الكتاب الأول هو يتكون من بابين كما يدل عليه عنوانه الباب الأول يبحث في

القيامة الصغرى ونعني بها الموت - 00:11:20

فهو في الموت وأحواله وسكراته. والقبر وفتنته ونعيمه وعذابه. إذا تتكلم في القيم الصغرى في القبر وعذاب القبر ونعيمه ثم في الروح ومصيرها في البرزخ. والباب الثالث في علامات الساعة. وعلامات الساعة الدالة على قرب وقوعها كثيرة. ومن هذه -

00:11:40

وهو كبير العلامات الكبرى منها ما هو صغير. والعلامات الصغرى منها ما وقع ومضى. ومنها ما لم يقع بعد. والعلامات الكبرى كلها لم تقع

بعد. وفي هذا الباب حديث عن ذلك كله - 00:12:00

وفي الختام يسأله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب عبادة وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. الباب الأول القيامة الصغرى. القيامة الصغرى تعريف - 00:12:10

وبيان يطلق على المرحلة التي يمر بها الإنسان بعد هذه الحياة الدنيا عدة أسماء. منها القيامة الصغرى من البرزخ والموت. سنعرض لهذه الأسماء الثلاثة بشيء من التفصيل فيما يأتي. تعريف القيم الصغرى. القيامة الصغرى هي الموت. فكل من مات فقد قامت قيامته -

00:12:20

وحان حينه ففي البخاري عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن السمك الساعة

فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم. ما معنى - 00:12:40

يعني إيه أشادة؟ أصغرهم لو عاش وطال عمره كلكم ستكونوا قد بتم وقامت عليكم ساعتكم. فكأنه يقول لهم لا تشغل بالك بقيام الساعة هل إن سعادتك قريباً كل إنسان قضت قيامته عندما مات لأنه لا يستطيع أن يعمل شيئاً بعد موته؟ شوفان شوفان جوفان

جامع جافي والجافي هو الذي ليس - 00:13:00

أو أه حسن خلق يعني شديد في أخلاقه. قال ابن كثير والمراد انخرام قرنهم. انخرام قرنهم أي جليم انخرام القرن أي مضي الجيل

القرن والجيل. سمي القرن قرنا لان الناس يقترون فيه. معنى يقترون؟ يعني يجتمعون يعيشون - 00:13:20

في جيل الواحد هم ودخولهم في عالم الآخرة والمراد انخراطهم ودخولهم في عالم الآخرة فان من مات فقد دخل في حكم باخرة وبعض الناس يقول من مات فقد قامت قيامته هذا الكلام بهذا المعنى صحيح. وقد اشار ابن كثير الى ان هذا القول يقوله الفلاسفة ويريدون به معنى - 00:13:40

ايه ده؟ فان الملاحظة يريدون ان الموت والقيامة ولا قيامة بعدها. يعني قول له من مات قامت قيامته معنى صحيح. ولكن الفلاسفة يقصدون به ماذا معنى فاسدا. قامت قيامته وانتهت القيامة. لا قيام بعد ذلك. يقول ابن كثير وهذا يقول هذا وقد يقول هذا بعض الملاحظة. ويشيرون به الى شيء اخر من - 00:14:00

الباطل فاما الساعة العظمى وهي وقت اجتماع الاولين والآخرين في صعيد واحد فهذا ما استأثر الله بعلمه وقته لا يعلم احد متى تكون القيام وتسبب قيامة الصغرى ايضا بالميعاد الاول كما تسمى بالبرزخ. يقول ابن القيم الموت بعث ومعاد اول. فان الله جعل لابن ادم - 00:14:20

وبعثين يجزي فيهما الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فالبعث الاول مفارقة الروح للبدن. ومصير الى دار الجزاء الاول. طيب ما هو البعث الثاني؟ رجوعا للبدن. نعم. البرزخ في كلام - 00:14:40

الحاجز بين الشيئين. قال تعالى وجعل بينهما برزخا اي حاجزا. والبرزخ في الشريعة الدار التي تعقب الموتى الى البعث. القبر يسمى لماذا سمي بهذا الاسم؟ لانه فاصل بين الدنيا والآخرة. قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. قال مجاهد ما بين الموت والبعث. وقيل للشعبي مات - 00:15:00

فلان قال ليس هو في دار الدنيا ولا في الآخرة هو في البرزخ. قال ابن القيم عذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونعيمه. وما بين الدنيا والآخرة. قال تعالى من - 00:15:20

طيب برزخ الى يوم يبعثون. وهذا البرزخ يشرف اهله فيه على الدنيا والآخرة. كيف يشرفون على الدنيا والآخرة؟ يشرفون على دنيا بمعنى انه تصل اليهم اعمال صالحة. مم. من الدنيا ان كانوا قد تركوا عملا صالحا. او وهبت لهم اعمال صالحة - 00:15:30

تجري عليهم سيئات من الدنيا ان كانوا قد سئوا سنة سيئة تجعل عليهم سيئات. الى يوم القيامة. ليحملوا ازارا كاملة يوم القيامة لاوار للذين يضلونهم وكيف يشرفون اهل الآخرة؟ يفتح لهم باب من الجنة وباب من النار. الموت في اللغة والاصطلاح. الحياة والموت متناقضان تناقض النور والظلام والبرودة والحار - 00:15:50

وليد فين معاجم اللغة العربية تعرف كل واحد منهما بانه نقيض اخر. ففي تعريف الحياة نقول الحياة نقيض الموت والحي من كل شيء نقيض الميت والجمع احيا. وفي تعريف الموت نقول الموت هو الموتان ضد الحياة. واصل الموت في لغة العرب السكون وكل ما سكن فقد مات. فتراهم يقولون - 00:16:10

النار موتا اذا برد رمادها. فلم يبق من الجمر شيء. ومات الحر والبرد اذا باق. بقى يعني انتهى يعني. وماتت الريح ركبت وسكنت باتت الخمر سكن غليانها والموت ما لا روح فيه. يعني كل هذا تعريفات الموت يعني هذا امر يعني واضح؟ الموتلة. اسم للموت. اسم لاسماء - 00:16:30

واذا كان السكون اصل الموت في لغتنا فان الحركة اصل الحياة. ففي لسان العرب الحي كل متكلم ناطق والحي من النبات ما كان طريا. يهتز. والحياة الانسانية تتحقق بنفخ الروح في جسد الجنين في رحم من امه. والموت انقطاع - 00:16:50

او تعلق الروح بالبدن. ومفارقته وحيلولة بينهما. وتبدل حال وانتقال من دار الى دار على تعريف الموت خلاف بين الفقهاء في بعض المسائل الفقهية المعاصرة. كمسألة موت الدماغ مثلا. تعرفون موت الدماغ؟ نعم. الانسان قد يموت - 00:17:10

دماغه وما زال قلبه يعمى. فاذا كان عليه الاجهزة فهل نرفع عنه الاجهزة ام لا؟ اختلف الفقهاء المعاصرون في هذا في تعريف الموت. هل الموت يعني توقف معركة البدن كاملها ام او الموت اليأس من الرجوع الى الدنيا؟ هناك خلاف بين المعصية فهذه مسألة على ثلاثة اقوال ومعروفة. نعم؟ ما هو - 00:17:30

الربع فيها انه ترفع عنه الاجهزة. نعم ولكن لا يحكم بانه قد مات الا بعد توقف رأسه. لماذا ترفع عنه الاجهزة؟ لان وجود الاجهزة لا يكلف اهله تكلفة عظيمة. نعم؟ وهذا لا فائدة فيه. ولا يعرف ابدا ان شخصا توقف دماغه وعاد الى الحياة. الاطباء حكموا بهذا -

00:17:50

قدمت بحث المجمع الفقهي دي المسألة قال قال اطباء انه يستحيل ولم يحدث ابدا ان شخصا توقف في دماغه وعاد مرة اخرى عن الحياة. يعني قد يتوقف يتوقف الدماغ والقلب ما زال يعلم. لكن لا نحكم اذا مما لا نرفع عنه الاجهزة. لانه لا فائدة من هذا. لكن لا

نحكم بموته بمعنى انه يورث وتنكح امرأته وغير ذلك من الامور الا بعده - 00:18:10

توقف القلب. هذا قولي ثالث مسألة. الوفاة الكبرى والوفاة الصغرى. النوم شبيه الموت. ولذلك نسميه علماؤنا بالوفاة الصغرى فالنوم

وفاته. والقيام من النوم بعث ونشور. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه - 00:18:30

وفي النوم تقبض ارواح العباد. ومن شاء الحق ومن شاء الحق سبحانه وتعالى ان يمسك روحه في حال نومه امسكها اماته يعني ومن

شاء بقائها ردها الى الاجل الذي حدده الحق سبحانه وتعالى. ياخذ الملك - 00:18:50

وتروحوا؟ لا. قابل. لا. قبل قبض اخذ روحه. قال له قال تعالى في الاية. الله يتوفى الانفس حين موتهم. والذي لم تمت في منامه.

فيمسك التي قضى الموت ثم يرسل اخرى الى اجل مسمى. يعني بعض الناس يموتون حالا نومهم. وبعضهم يرسلهم الله يرضي

ارواحهم الى ابدانهم الى اجل مسمى. وهو اجل موتهم - 00:19:10

فقد اخبر الحق ان كلا من النفسين الممسكة والمرسلة توفيتا وفاة النوم. هذه وفاة نوم. واما التي توفيت وفاة الموت فتلك القسمة

وثالث وهي التي قدمها بقوله الله يتوفى الانفس حين موتها. فان الله ذكر توفيتين. توفي الموت وتوفي النوم. وذكر انسان -

00:19:30

المتوفاة وارسل الاخرى يعني عندنا الان الله يتوفى الانفس حين موتها؟ هل وفاة الموت؟ ثم لك وفاة اخرى؟ هي وفاة الدواء. والتي

لم تمت في منامه يعني التي لم تمت يتوفاها في منامه. فهذه وفاة ماذا؟ وفاة الموت. وفاة النوم. والتي لم تمت يتوفاها في منامها.

واضح من - 00:19:50

الله يتوفى الانفس حين موته. هذه الوفاة الاولى. نعم. وفاة الموت. وهناك وفاة النوم. والتي لم تمت في منامها. ما معنى والتي لم في

منامها يعني التي لم تبت وفاة الموت يتوفاها وفاة النوم في منامه. وفاة النوم في منامه. فيرسل التي قضى عليها - 00:20:10

ها مالك يرسلها؟ قال فيرسل التي قضى عليها الموت. فيمسك التي قضى عليها الموت التي قضى عليها الموت بمعنى ماذا؟ يعني

يميت من اراد اماتته حالة نومه. ويرسل الاخرى ما هي الاخرى التي لم يقضي عليها الموت الى اجل مسمى - 00:20:30

من اجل مسمى اجل مدير نعم قال ومعلوم انه يمسك كل كل ميتة سواء ماتت في النوم او وقبل ذلك ويرسل من لم تمت وقوله الله

يتوفد انفس حين موتها يتناول ما ماتت في اليقظة - 00:20:50

وما ماتت في النوم. فلما ذكر التوفيتين اي توفية اليقظة وتوفية اللوم ذكر انه يمسكها في احدى التوفيتين ويرسلها في رواية اخرى

وهذا ظاهر اللفظ بلا تكلف. هذا كلام شيخ الاسلام. يعني الشيخ الاسلامي يريد ان يقول خلاص الكلام يعني. ان الوفاة نوعان. وفاة -

00:21:10

حال اليقظة الله يتوفى الانفس حين موته عندما يأتي اجله. ووفاة قد تأتي حين النوم. نعم الله توفى الانفس حين موتها والتي لم

تمت يتوفاها في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت. يمسكها ماذا؟ في منامها. هم. وكذلك يمسكها في يقظتها - 00:21:30

ترسل الاخرى ما هي الاخرى التي كانت نائمة. يرسلها يعني يحييها مرة اخرى الى اجل مسمى. نعم؟ عشان هذا الرجل نايم روحه

يمشي هل يمسك ويرفع الى الله؟ او كده؟ الله اعلم اين تكون روحه؟ ولكن هذا اللي نسميه وفاء. نقسم مع النص ونسميه ماذا؟

نسميه وفاء - 00:21:50

الموت حتم لازم. الموت حتم لازم لا مناص يعني لا مفر منه لكل حي من المخلوقات. كما قال تعالى كل شيء الا وجهه له

الحكم واليه ترجعون. وقال كل من عليها الثاني ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقال كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم

يوم القيامة - 00:22:10

من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. ولو لجأ احد من الموت لنجى منه خيرة الله من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. انك ميت وانهم ميتون. وقد واث الله رسوله بان الموت سنته في خلقه. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد -

00:22:30

كلمة تفاهم الخالدون. يعني اذا مت انت فمن باب اولى انهم يموتون. الموت حق على الانس والجن. ففي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون. للموت اجل

محدد للموت وقت - 00:22:50

يأتي في فلا يستطيع احد ان يتجاوز الاجل الذي ضربه الله. وقد قدر الله اجال العباد وجرى بذلك القلم اللوح المحفوظ وكتبته الملائكة الكرام. والمرء في بطن امه فلا يتأخر المرء عما كتب له ولا يتقدم. وكل انسان مات - 00:23:10
او قتل او غرق او سقط من طائرة او سيارة او احترق او غير ذلك من الاسباب فانه قد مات باجله. الذي قدره الله قوله وامضى خلافا لمن؟ للمعتزلة. الذين يقولون بان القتل يقطع الاجل. تعالى الله عن قولهم - 00:23:30

يقولون ان المقتول مات قبل اجله. لماذا يقولون هذا؟ لانهم يقولون ان القتل ان العبد يخلق فعله الله عز وجل لا يخلق افعال العباد. فالقاتل هو الذي خلق القتل. فالقاتل خالفت ارادته ارادة الله. الله اراد ان يميت فلان هذا وعنده ستين سنة. فجاء - 00:23:50
قتل فقتل فلان وعنده ثلاثين سنة. فغلبت ارادة القاتل ارادة الله. هذا لازم قول المعتزلة احنا لانهم يقولون ان الله لا يخلق افعال عبادة. اما اهل السنة يقولون الله الذي خلق القتل في القتل. فلذلك قتل الانسان باجله. طيب قال دلت على ذلك - 00:24:10
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:24:30

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن بمسبوقين. يعني ما نحن بمسبوقين ان يفوتنا اجلكم لابد ان يأتي في الموعد المحدد. وفي مسلم عن عبدالله بن مسعود قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها - 00:24:40

اللهم امتعني بزواج رسول الله. وبابي وامي وبابي ابي سفيان وباخي معاوية. ماذا تقصد ام حبيبة بهذا الدعاء؟ ماذا تريد لا. زيادة في الاجل. امتعني بزواجي. امتعني من المتعة يعني اطل عمري حتى اتمتع بزواجي وابي واخي. اطل عمري. دعت الله بطول العمر. ماذا قال لها النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالت لقد - 00:25:00

سألت الله لا جانب مضروبة. اجال مضروبة يعني اجل محدد. وايام معدودة وارزاق مقسومة. اجلك ورزقك محدد. لن لن تعجل شيئا قبل حله. لن يعجل شيئا قبل حله ولن يؤخر الله شيئا بعد حله. يعني لن يعجل شيئا قبلك قبل اجله - 00:25:30
يقدم شيئا قبل اجله. ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب النار او عذاب القبر كان خيرا او افضل طيب هذا الحديث فيه اشكال. ما هو الاشكال فيه؟ ظاهره التعارض مع احاديث اخرى. من يذكر شيئا بنا - 00:25:50

لا يريد القضاء الى الدعاء. ماذا ايضا؟ من احب ان ينسأ له في اثره ويجيب صدره في في رزقه فليصل رحمه اعمالك تزيد في العمر ان ينسأ له في اثره. معنى ينسأ له في اثره. يعني يزيد في عمره. فليصل رحمه. ومعنى ذلك ان هناك اعمال - 00:26:10
اختلف اهل العلم في توجيه آ آ هذا هذه المسألة ذكر هذا ابن ابي العز في شرح الطحاوية اختلفوا على قولين القول الاول ان العمر لا يزال فيه. انما معنى هذه الاحاديث معناها ماذا؟ البركة. ينسى له في اثره ان يبارك له في اثره. يبارك البركة ليس ان عمره يطول -

00:26:30

والقول الثاني هو دعوه يطول ويزيد زيادة حقيقية وهذا هو الاصح؟ نعم وليست هذه الزيادة مخالفة لما قدره الله بل ان الله عز وجل قدر ان عمره سيكون مثلاً ستين عاماً. وقدر أيضاً انه سيزيد في عمر عشرين اخرى بسبب صلة الرحم. لا بأس بهذا - 00:26:50
فهمت؟ هم. فلا بأس ان يدعو الانسان لغيره بطول العمر. بطول العمر. ولكن هذا يعني هذا ليس محرماً. يعني هذا قول النبي عليه

الصلاة حبيبة لا يدل على تحريم الدعاء بطول العمر. يعني لو قلت لفلان مثلاً اطال الله عمرك في طاعته. لا بأس لا بأس بهذا. جمعا بين
الحديث - 00:27:10

نعم. بالضبط. دلها على الافضل. الافضل الا يدعى بهذا يدعى بامور الآخرة. ولكن لو دعا بهذا لا بأس. وهذا الدعاء يتحقق نعم يتحقق.
لدى الدعاء من القدر. الدعاء من القدر. الدعاء سبب من اسباب طول العمر. سبب من اسباب رد القضاء لا بأس به كمان - 00:27:30
صلة الرحم صلة الرحم نفعها متعدي. نفعها متعدي يبقى اجرها بعد الموت. فالجزاء من جنس العمل. فلذلك يطيل الله عمر صاحبه
والله اعلم. قال وقت الموت مجهول لنا. لا علم للعباد بالوقت الذي - 00:27:50

يحضر فيه الموت وينزل به فان علم فان علم فان علم ذلك لله وحده. وهو واحد من مفاتيح الغيب يعني اجل الموت من مفاتيح
الغيب التي اختص الله به نفسه والتي سأله الله بعلمها. قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري - 00:28:10

في نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. ادنى يا شيخ كان يعرف كم يعيش. يستثنى من هذا الله
عز وجل قد اطلع بعض عبادي على اجلي هذا مستثنى من هذا. وقد روى البخاري في صحيح ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - 00:28:30

مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الآية. وقد روى احمد في مسنده والبخاري في الادب المفرد وابن حبان والحاكم في قال
صحيح وقال كما قال الشيخ ناصر الدين الالباني عن جماعة من الصحابة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض
عبد بارض جعل له فيها - 00:28:50

حاجة. الله يريد ان يقبضك في بلد بعيد جدا. يجعل لك حاجة في هذا البلد. فتذهب الى هذا البلد فتموت اليك. كما قال تعالى هذا
هذا الحديث معناه في القرآن. قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. لو كنت في بيتك واراد
الله ان يقتلك في مكان ان تموت في مكان لبرز - 00:29:10

خرجت الى مكانك الذي تموت فيه. الاحتضار حضور الملائكة حضور ملائكة الموت. اذا حال الاجل وشارفة حياة الانسان على المغيب.
ارسل الله رسل الموت لسلي اي باخراج الروحي المدبرة للجسد - 00:29:30

هذه الروح تدبر الجسد. والمحركة له. قال تعالى وهو القائل فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. الملائكة. حتى اذا جاء احدهم الموت
توفته رسلنا وهم لا يفرطون ليقصرون. ملائكة الموت تأتي المؤمن في صورة حسنة جميلة - 00:29:50
وتأتي الكافر والمنافق في صورة مخيفة. ففي حديث البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث عظيم. حديث آ
ذكر عذاب القبر واديك الخروج الروحي. ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. يعني اذا كان في اخر حياته
يعني. نزل اليه ملائكة من السماء - 00:30:10

تكبيض الوجوه كأن وجوههم الشمس. معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط حنوط هو الطيب الذي يوضع في الكفن. من حانوت الجنة
حتى يجلسوا منه مد بصره. يعني يجلسون منه على اخر ما يرى بصره. ثم يأتيه ملك الموت. عليه السلام - 00:30:30

حتى يجلس عند رأسه. اذا ملك الموت معه اعوان. اعوان يأتيون بالكفن والحنوط ويأتي عند رأسه ويقول ايته النفس الطيبة. وفي
رواية المطمئنة اخرجني الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها. تعرفون فيه ايه
السقاء؟ القطر - 00:30:50

عندما تسير من الزجاجاة عندما تصب الماء من الزجاجاة ينزل الماء بسهولة جدا. السقاء الذي يكون فيه الماء مثل الزجاجاة مثلاً.
فتخرج الروح بسهولة جدا كما يخرج الماء من السقاء العمود وهذا معنى قوله تعالى والناشطات نشطا. يعني الناشطات التي تأخذ
روح المؤمن بسهولة ورفقة - 00:31:10

ان العبد في رواية الكافر وفي رواية الفاجر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة في اخر حياته يعني نزل اليه من السماء
ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه - 00:31:30

النصوح قال في الحاشية النصوح جمع مسح وهو يلبس من نسيج الشعر على البدني تقشفا وقهرا للبدن. يعني الثياب آآ يعني خشنة جدا. فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة. وخرجي - [00:31:40](#) الى سخط من الله وغضب. نسأل الله العافية. قال ففترقوا في جسده. يعني روحه تتفرق في جسده. فينتزع كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول. السفود هو الشوك. فارس في الشوك اذا كان في الصوف لو اخرجت الشوك الشوك من الصوف يتقطع. الصوف - [00:32:00](#)

فتقطع بها العروق والعصب. وما يحدث للميت حال موته لا نشاهده ولا نراه. وان كنا نرى اثاره وقد حدثنا ربنا تبارك وتعالى عن حال المحتضر فقال فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. والمتحدث عنه - [00:32:20](#) في الاية الروح عندما تبلغ الحلقوم في حال الاحتضار ومن حوله ينظرون الى ما يعانيه من سكرات الموت وان كانوا لا يرون ملائكة الرحمن التي تسل روحه تخرج روحه. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصروه. كما قال تعالى وهو - [00:32:40](#) قاهر فوق عبادي ارسل اليكم حفظة. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. وقال في الاية الاخرى الا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - [00:33:00](#)

والتي تبلغ التراقي هي الروح والتراقي جمع ترقوة. وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق. هل هناك تراقي؟ من باب بين فقرة النحر والعاتم هذا عظم لكل انسان عنده اضطراب قوتان؟ نعم - [00:33:20](#) الثورة صح؟ نعم. ثغرة النحل يعني ثغرة النحر. هذه ثغرة النحر. العظم من هنا ايش؟ نصلي في بيتنا يبشر المؤمن بالمغفرة من الله والرضوان ويبشر الكافر او الفاجر بسخط بسخط الله وغضبه - [00:33:40](#)

وقد صرحت به نصوص كثيرة في كتاب الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا وبالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. هذا التنزل كما قال طائفة - [00:34:00](#)

من ائمة التفسير منهم مجاهد وسدي انما يكون حالة الاحتضار. ولا شك ان الانسان في حالة الاحتضار يكون في موقف صعب. يخاف فيه يخاف فيه ان المستقبل الاتي كما يخاف على من خلف بعده. يخاف على اولاده بعده. فتأتي الملائكة لتؤمنه مما يخاف - [00:34:20](#)

ويحزن الا تخافوا ولا تحزنوا. يعني لا تخافوا مما انتم ذاهبون اليه ولا تحزنوا على ما تركتموه من الدنيا. وتطمئن قلبه وتقول له لا تخف المستقبل الاتي في البرزخ والآخرة. ولا تحزن على ما خلفت من اهل وولد او دين وتبشره بالبشرى العظيمة وابشروا بالجنة التي - [00:34:40](#)

انتم توعدون ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. وما دام العبد قد تولى الله وحده فان الله تولاه يتولاه دائما. وخاصة في المواقف الصعبة. ومن اشقها هذا الموقف نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:35:00](#)

واما الكفرة الفجرة فان الملائكة تتنزل عليهم بنقيض ذلك. ان الذين توفاهم ملائكة ظالم انفسهم قالوا ما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فتوبخهم الملائكة. فاولئك من وهم جهنم - [00:35:20](#) مساء النصير. نزلت في هذه الاية كما اخرج البخاري عن ابن عباس في فريق اسلم. ولكنه لم يهاجر فادركه الموت او قتل في صفوف الاعداء. فان الملائكة تفرع هؤلاء تفرعهم اي تلومهم لوما شديدا في حال الاحتضار وتوبخهم وتبشرهم بالنار عياذا بالله تعالى. حدثنا ربنا عن توفي الملائكة للكفرة - [00:35:40](#)

في معركة بدر ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. قال ابن كثير في تفسير الايات ولو ترى يا محمد حالة توفي الملائكة حال توفي الملائكة ارواح الكفار - [00:36:00](#)

لرأيت امرا عظيما فظيعا منكرا. اذ يضربون وجوههم وادبارهم ويقولون ذوقوا عذاب الحريق. اشار المفسر المدقق العلامة ابن كثير

قيل ان هذا وان كان في وقعة بدر ولكنه عام في حق كل كافر ولهذا لم يخصصه تعالى باهل بدر بل قال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا - [00:36:20](#)

الملائكة الذين كفروا من الفاظ العموم. يعم كل كافر من اهل بدر او غيرها. وهذا الذي قال ابن كثير صحيح يدل عليه اكثر من اية من كتاب الله تعالى كقوله - [00:36:40](#)

تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيب من الكتاب. حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. وقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالم انفسهم فالقوا - [00:36:50](#)

او السلامة ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. وقوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم - [00:37:10](#)

واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم والله يعلم اسراره فكيف اذا الملائكة يضربون وجوههم واجدارهم. سكرات الموت للموت سكرات يلاقيها كل انسان حين الاحتضار كما قال تعالى - [00:37:20](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. سكرات الموت هي كرباته وغمراته. قال الراغب في مفرداته هذا التفسير كلمات للقرآن اسمه رغد الاصفهاني مفردات القرآن السكر حالة تعرض بين المرء وعقله. واكثر ما تستعمل في الشراب المسكر - [00:37:40](#)

تطلق في الغضب والعشق والالم والنعاس والغشي الناشي عن الالم هو المراد هنا. فسكرات الموت معناها ماذا؟ غشية على العقل يغشى العقل بسبب شدة عانى النبي صلى الله عليه وسلم من هذه السكرات. ففي مرض موته صلوات الله وسلامه عليه كان بين يديه ركوة - [00:38:00](#)

يعني اناء فيه ماء او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات. تقول عائشة الله على في ورد النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد -

[00:38:20](#)

قالت عائشة رضي الله عنها على ابيها ابي بكر رضي الله عنه في مرض موته فلما ثقل عليه لما ثقل عليه المرض تمثلت تمثلت بقول الشاعر تمثل بقول الشاعر يعني قرأ الابيات يعني ذكر الابيات التي سمعها من الشعر لعمره كما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرت اذا

حشرت - [00:38:40](#)

يوما وضاف بها الصدر حشرجت اي الروح حشرت الروح في صدره وضاق بها الصدر لا ينفعه الثراء لا ينفعه المال فكشف عن وجهه وقال رضي الله عنه ليس كذلك ولكن قلوي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ولا شك ان - [00:39:00](#)

والفاجر يعانين من الموت اكثر مما يعاني منه المؤمن. فقد سقنا طرفا من حديث البراء بن عازب وفيه ان روح الفاجر والكافر تفرقوا في جسده عندما يقول له ملك الموت ايتها النفس الخبيثة اخرجوا الى سخط من الله وغضب وانه ينتزعها كما ينتزع السفود كثير

الشعب - [00:39:20](#)

من الصوف المبلول فتقطع ماء العروق والعصا. وصف لنا القرآن الكريم الشدة التي يعاني منها الكفرة. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات - [00:39:40](#)

الموت هي سكرات الموت. نعم والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذابا هنا بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن ايات وهذا الذي وصفته الاية يحدث كما يقول ابن كثير اذا بشر اذا بشر ملائكة العذاب الكافر بالعذاب والكال والاغالل

والثلاث - [00:40:00](#)

وغضب الرحمن فتنفرك روحه في جسده. وتعصي وتأبى الخروج فتضربهم الملائكة حتى خروج ارواحهم من اجسادهم قائلين اخرجوا انفسكم. يعني اخرجوا ارواحكم. فمعنى اخرجوا انفسكم يعني اخرجوا التي تهرب وتختفي فيكم. اليوم تجزون عذاب الهون

بما كنتم تقولون على الله غير الحق. فسر ابن كثير بسط الملائكة ايديهم - [00:40:20](#)

في قوله والملائكة باسطوا ايديهم بالضرب. ومعنى الاية هنا كمعناها في قوله لان بسطت الي يدك لتقتلني. وقوله يبسط اليكم ايديه والسننهم بالسوء. اذا ما معنى والملائكة تبسيط ايديهم؟ والملائكة تباسط ايديهم يعني باسطوا ايديهم بالضرب. كما يضرب المريض -
[00:40:50](#)

المسحور حتى يخرج منه الجني. فهؤلاء يضربون حتى تخرج منهم ارواحهم. وقد يحدث العقلاء في حال الاحتضار عما يعانونه من شدة الموت وسكراته. وممن حدث بهذا عمرو ابن العاص فعندما حضرته الوفاة قال له ابنه يا ابتاه انك لتقول يا ليتني القى رجلا عاقلا -
[00:41:10](#)

لبيبا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد. وانت ذلك الرجل فصف لي يعني صف لي ماذا تشعر عند الموت. فقال يا بني والله كأن جنبي في تخت وكأني اتنفس من من سم ابرة وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى - [00:41:30](#)
قال كأني كأن جنبي في تخت في فرن. وكأني اتنفس من من سم ابرة من ثقب ابرة. تعرفون الثقب الإبرة يعني لا يستطيع ان يتنفس يضيق نفسه كثيرا. وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى هامتي الى رأسي. يعني الشوكي من من - [00:41:50](#)
من قدمي الى رأسي. ثم انشأ يقول ليتني كنت قبل ما بدا لي في تلال الجبال ارعى الوعود. ارعى الوعود الوعود زي ما وعد. والوعل هو اه آ حيوان الحيوان له قرون هكذا يشبه الجدي. يعيش في الجبال. يعني ليتني كنت في الجبال ولا القى ما لقيت من الم الم الموت - [00:42:10](#)

الذي يخفف عنه سكرات الذي يخفف عنه سكرات الموت. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهيد الذي يسقط في المعركة تخفف عنه صلاة الموت فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد -
[00:42:30](#)

احدكم الم القرصة هو حديث صحيح صح الشيخ الالباني الا كما يغلب احدكم الم القرص. تعرفون القرصة؟ نعم. هكذا. اه. اخذ القرص. نعم تمنى الانسان الرجعة عند الاحتضار. اذا نزل الموت بالانسان تمنى العودة - [00:42:50](#)
الى الدنيا. فان كان كافرا لعله يسلم وان كان عاصيا لعله يتوب. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون كلا انا كلمة هو قائلها. ما معنى كلمة؟ لانها كلمة. يعني هو فقط لا يفعل الا الكلام. حاله في الدنيا مع الدين كان مجرد كلام. فهذه قال رب ارجعون لعلي اعمل -
[00:43:10](#)

واضا هذا كلام لن يفعل شيء كما كانت الدنيا يتكلم ولا يفعل. وفي الآخرة كذلك يتكلم ولا يفعل. كلا انها كلمة هو قائلها ومن وان برزخ هو القبر الى يوم يبعثون. والايامن لا يقبل اذا حضر الموت والتوبة لا تنفع اذا غرغر العبد. وصلت الروح للحلقوم - [00:43:30](#)
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. ولا الذين يموتون هم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا ليما. وقد ساق الحافظ ابن كثير من الاحاديث - [00:43:50](#)

يدل على ان الله يقبل توبة العبد اذا حضر وموته ما لم يصل الى درجة الغرغرة. ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. رواه الترمذي وابن ماجة. وكل من تاب - [00:44:10](#)

وقبل الموت فقد تاب من قريب. ولكن شرط التوبة الاخلاص والصدق. وقد لا يتمكن المرء من التوبة في تلك الاهوال في شدة الاسباب الموت قد لا يتمكن من التوبة. فعلى المرء ان يسارع بالتوبة قبل حلول الاجل. قبل حلول الاجل. قدم لنفسك توبة مرجوة -
[00:44:20](#)

قبل الممات وقبل حبس اللسن. قبل ان ينحبس لسانك. فلا تستطيع ان تتوب وان تنطق. بادر بها غلق النفوس. بادر بالتوبة غلق النفوس. ان تغلق عليك نفسك فلا تستطيع ان تنطق وان تتوب. فانها زخر زخر يعني تدخرها في الآخرة. وغنم للمنيب - [00:44:40](#)
محسنين المنيب الراجع الى الله غنيمة للمنيب المحسن. ما هو؟ نعم غنم زخر وغلنم. الغنم والغنيمة والذخر يعني اللي هو في الآخرة. المنيب اناب ان رجع الى الله بالتوبة والمحسن من الاحسان. فرح المؤمن بلقاء ربه - [00:45:00](#)

إذا جاءت ملائكة الرحمن العبد المؤمنة بالبشرى من الله ظهر عليه الفرح والسرور. أما الكافر والفاجر فإنه يظهر عليه الضيق والحزن والتعب. ومن أن ثم فإن العبد المؤمن في حال في حال الاحتضار فإن العبد المؤمن في حال الاحتضار يشترك الى لقاء الله. والعبد الكافر - [00:45:20](#)

أو الفاجر يكره لقاء الله. فقد روى انس بن مالك عن عبادة للصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله يحب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة وبعض ازواجه انا لنكره الموت. ظنت عائشة ان حب لقاء الله وحب الموت. قال ليس - [00:45:40](#)

كذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه. فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكراه اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه. اذا ما منع احب لقاء الله؟ يعني عندما - [00:46:00](#)

بالجنة حال حال الاحتضار يتمنى الموت حتى يذهب الى الجنة. فيحب لقاء الله. نعم ولذلك فإن العبد الصالح يطالب حامله بالاسراع به الى القبر. شوقا منه الى النعيم. بينما العبد الطالح ينادي بالويل. بالويل - [00:46:20](#)

من المصير الذاهب اليه ففي البخاري والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها رجال على اعناقهم حملها الناس على اعناقهم. فان كانت صالحة قالت قدموني. وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها - [00:46:40](#)

يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. نبات. بعض الناس يمر هنا في اسبوع اسبوعين يا وطن. في هذه الحالة هم بيكونوا ملائكة او في اي عذاب اوينا عندكم يكون لهم - [00:47:00](#)

امريكا تحضرهم عند الموت. الملائكة تحضر العبادة. عند موته. عند موته. تحضر العبد عند موته. ويبدأ نعيمه او عذابه بعد موته مباشرة. نعم. لان ناس من لا يدفن. بعض الناس قد لا يدفن. الى هناك اخذت شخصا ومات ورميته في الصحراء. هل معنى ذلك انه لا يعذب ولا ينعم؟ لا يعذب ولا ينعم. فعذاب القبر - [00:47:20](#)

حين يبدأ مباشرة بعد خروج الروح. ولكن يبدأ عندما اول دفن او هذا الاسبوعين نجده في التاريخ او انه يبدأ بعد موته مباشرة. انه قد لا يدفن. الا ترى ان بعض - [00:47:40](#)

يكونوا في البحر تأكلوا الاسماك ويأكلوا في الصحراء عندهم يدفنوا ولكن يتأخر قليلا يعني. لا الاصل انه بعد موته يكون والله اعلم. حضور الشيطان عند الموت. اذا حضر الموت كان الشيطان حريصا على الانسان حتى لا يثبت منه. ففي مسلم عن جابر رضي - [00:47:50](#)

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه. فاذا سقطت من اللحمه فليط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان. فاذا فرغ فليعلق اصابعه فانه لا يدري - [00:48:10](#)

في اي طعامه تكون البركة. الحديث واضح او في آا اشكال. هناك شيء عن خفيف قبيل ان الشيطان احدكم عند كل شيء من شأنه. يعني الشيطان معك في كل شؤونك. حتى يحضره عند طعامه. يأتي عند طعامك فاذا سميت الله لم يحضر - [00:48:30](#)

فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمت يعني يزل ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها لا يتركها للشيطان. فاذا فرغ فليكن العنق اصابعه يلعقها بفمه. تليفون العنق الاصابع بالفم. لماذا؟ فانه لا يدري في اي طعام من البركة. البركة هذه هي الدفاع عن الجسد بالطعام. الدفاع عن - [00:48:50](#)

امر معنوي. قد تكون البركة في الطعام الباقي في اصابعه. وقد تكون البركة في الطبق. الطعام الباقي في الطبق. ولذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام معك الصحفة لا تترك شيء من الطعام في الطبق وامر بلعق الاصابع. هذا من اداب الطعام. لماذا ذكر هذا الحديث؟ ذكر هذا الحديث ليبين ان الشيطان حاضر في كل شيء - [00:49:10](#)

حتى في الطعام فمن باب اولى سأحضرك عند الموت ليوقعك في الكفر. وقد ذكر علماؤنا ان الشيطان يأتي الانسان في تلك اللحظات

الحرجة في صورة ابيه او امه او غيرهه - 00:49:30

ممن هو شفيق عليه ناصح له. ويدعوه الى اتباع اليهودية او النصرانية او غيرها من المبادئ المعارضة للاسلام. فهناك يزيغ الله من كتبت ما كتبت له الشقاوة. نسأل الله العافية. هو معنى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك

رحمة انك انت الوهاب - 00:49:40

وقد حدث عبدالله بن الامام احمد بن حنبل قال حضرت وفاة حضرت وفاة ابي احمد. وببيدي خرقة لاشد لحمي الخرقة قطعة من

القماش تربط حول الرأس حتى يغلق الفم. عند الموت. فكان - 00:50:00

يغرق ثم يفيق. يغرق يعني يغمر عليه. ويقول بيده لا بعد لا بعد فعل ذلك مرارا. فقلت له يا ابت اي شيء يبدو منك لماذا تقول لا بعده؟

قال ان الشيطان قائم بحذائه عاض على انامله قائم بجواره. يعرض - 00:50:20

رابعا. يقول يا احمد فتني. فتني يعني؟ انت خلاص يعني نجوت مني. وانا اقول لا بعد لا بعده حتى اموت. عندما اموت اكون من

الجوع. فهذا من هذا من وراء الامام احمد وفطنته بمداخل الشيطان. قال القرطبي سمعت شيخنا الامام ابا العباس احمد ابن عمر

القرطبي. يقول حضرت اخ - 00:50:40

شيخنا ابي جعفر احمد ابن محمد القرطبي بقرطبة وقد احتضر. فقيل له قل لا اله الا الله فكان يقول لا لا فلما افاق ذكرنا له وذلك

فقال اتاني الشيطان شيطانان عن يميني وعن شمالي يقول احدهما مت يهوديا فانه خير الاديان. والاخر يقول مت نصرانيا فانه خير

- 00:51:00

فكنت اقول لهما لا لا. ولكن هذا ليس لازما لكل احد كما يقول ابن تيمية. بل من الناس من من تعرض عليه الاديان قبل موته ومنهم من

لا تعرض عليه. وقد وقع ذلك لاقوامه. وهذا كله من فتنة المحيا والممات. التي امرنا ان نستعيذ منها في صلاتنا. اليس شرطا ان -

00:51:20

هو الشيطان عليك الاديان قبل موتك. ذكر شيخ الاسلام ان الشيطان احرص احرص ما يكون على اغواء الانسان وقت موته جاء وقت

الحاجة واستدل بالحديث الذي في الصحيح الاعمال بخواتيمها. وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما

يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:51:40

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه

الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. ولهذا روي هذا حديث طبعاً مقيد بماذا؟ مقيد برواية اخرى فيما يبدو للناس. يعمل بعمل

اهل الجنة فيما يبدو للناس. لان الله عز وجل - 00:52:00

وفق العبد لعمل اهل الجنة وكان مخلصا لا يخله عند موته بل يثبتته عند موته يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. اما هذا الحديث

يفهم بمعنى فيما يبدو للناس يعمل بعمل اهل الجنة وليس مخلصا. وكذلك فيما يبدو بالناس يعمل بعمل اهل النار ولكن عنده شيء من

التوحيد في قلبه يدفعه. وآ - 00:52:20

يوفق للتوبة قبل موته. ولهذا روي ان الشيطان اشد ما يكون على ابن ادم حين الموت. يقول لاعدائه دونكم هذا. يعني خذوا هذا

فانه ان فاتكم فلن تظفروا به ابدأ. لو فاتكم لن تفوزوا به ابدأ. اسباب سوء الخاتمة - 00:52:40

الديانة هناك اسباب اخرى نعم لان هذه الديانة فيها شبه عند الانسان قد يقول هذه الديانة ديانة سماوية لها نصب نزلوا بها. لا يذكر له

مثلا عبادة الاوثان. لان الاديان كلها تنهي عن عبادة الاوثان. يذكر له الاديان - 00:53:00

التي قد يكون فيها شبهة انها فيها حق. لانا اديان سماوية. اسباب سوء الخاتمة. بعض الذين يظهرون الاسلام ويعملون به يختتم لهم

والعياذ بالله بخاتمة سيئة. نسأل الله العافية. وقد تبدل تلك الخاتمة من بعض من حضرهم الموت. وقد تحدث - 00:53:20

الصديق وحسن الخالق. تعرفون الصديق وحسن الخال؟ عالم كبير من الهند. كان اميرا له كتب كثيرة في الفقه وفي العقيدة له. نعم

في الحديث لو عوني الباري شرح البخاري لو الروضة التي في الفقه وله الدين الخالص له كتب كثيرة. كتب كثيرة عالم من الهند -

00:53:40

يعني قديماً. آآ وقد تبدو تلك الخاتمة هو منذ حوالي مية وخمسين سنة. قد تبدو تلك الخاتمة من بعض من حضرهم الموت. وقد تحدث في حسن الخال من سوء الخاتمة. فقال وله اسباب يجب على المؤمن ان يحترز منها. ثم ذكر هذه الاسباب فقال - [00:54:00](#) من الفساد في الاعتقاد. وان كان مع كمال الزهد والصلاح. فان كان له فساد في اعتقاده مع كونه قاطعاً به متيقناً له. غير لو اخطأ فيه فقد ينكشف له في حال سكرات الموت بطلان ما اعتقده من الاعتقادات الحققة. يعني قد يكون عنده زهد وصلاح - [00:54:20](#) ولكن عنده فساد في الاعتقاد. حتى ان كان متيقناً. ينكشف له في حال سكرات الموت بطلان ما اعتقد من الاعتقادات الحققة مثل هذا الاعتقاد باطل لا اصل له ان لم يكن عنده فرق بين اعتقاد واعتقاد فيكون الكشف بطلان بعض - [00:54:40](#) بطلان يكون الكشف بطلان بعض اعتقاداته سبباً لزوال بقية اعتقاداته. يعني لو كان عنده اعتقاد واحد فاسد ها يؤدي هذا الى شك في كل الاعتقالات الحققة. يقع في الكفر عياداً بالله تعالى. فان خروج روحه في هذه الحالة قبل ان - [00:55:00](#) بركة ويعود الى اصل الايمان يختم له بالسوء. ويخرج من الدنيا بغير ايمان. فيكون من الذين قال الله فيهم وبدأ لهم من والله ما لم يكونوا يحتسبون. بدلاً من الله ما لم يكونوا يظنون. فتنوا في اخر حياتهم وماتوا على الكفر عياداً بالله تعالى. نسأل الله العافية - [00:55:20](#)

وقال في اية اخرى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فان كل من اعتقد شيئاً على خلاف ما هو عليه اما نظراً برأيه وعقله او اخذاً - [00:55:40](#) ممن هذا حاله او اقدم ممن ينظر بعقله فواقع في هذا الخطر. ولا ينفعه الزهد والصلاح. لا تنفعه العبادة ان كان فاسداً الاعتقاد وانما ينفعه الاعتقاد الصحيح المطابق لكتاب الله وسنة رسوله. لان العقائد الدينية لا يعتد بها الا - [00:56:00](#) ما اخذت منهما لان العقائد الدينية لا يعتد بها الا ما اخذت منهما. منها من ماذا؟ الكتاب. من الكتاب والسنة. يا شيخ اذا العاصي اذا تاب تقصد؟ نعم قال تعالى فالولئك يبذل الله سيئاتهم حسناً. هذا التبديل على ظاهره كما قال ابن عباس وغيره - [00:56:20](#) ومنها من اسباب سوء الخاتمة. نسأل الله العافية. الاصرار على المعاصي. فان من له اصرار عليها يحصل في قلبه الفها ان في المعصية والتعود عليها. وجميع ما افه الانسان في عمره يعود ذكره عند موته. يعني الف في عمره - [00:56:50](#) شرب الخمر. يعود الذكر شرب الخمر عندما الف الزنا عياداً بالله يعود في عند موته يتذكر هذه المعصية. فان كان ميله الى الطاعات اكثر يكون اكثر ما يحضره عند الموت - [00:57:10](#) ذكر الطاعات. وان كان ميله الى المعاصي اكثر يكون اكثر ما يحضره عند الموت ذكرى المعاصي. فربما يغلب عليه حين نزول الموت به قبل التوبة شهوة ومعصية من المعاصي. فيتقيد قلبه بها وتصير حجاب - [00:57:20](#) تصل هذه المعصية حجاباً بينه وبين ربه وسبباً لشقاوته في اخر حياته لقوله صلى الله عليه وسلم المعاصي بريد الكفر ما معنى العاصي؟ هذا لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن ورد عن السلف. ما معنى المعاصي ببريد الكفر؟ البرد هو الرسول. يعني المعاصي رسول يوصل الى الكفر. هل هذا المعنى موجود - [00:57:40](#)

في القرآن لاعب موجود. موجود في مواضع منها قوله تعالى في في آيات الروم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا به يستهزئون ما معنى الآية؟ يعني كيف نعلن آآ ان هذه الآية حتى تفهمها؟ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا. اين اسمك انا - [00:58:00](#)

كذبوا يلوث مكان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. يعني الذين اساءوا السوء فعلوا المعصية ما كان عاقبة معصيتهم التكذيب الكذاب بايات الله. بل شيء اعلى من التكذيب. وكانوا بها يستهزؤون. يعني مثال هذا. الانسان مثلاً الذي يشرب - [00:58:20](#) والخمر. في البداية يقول لك الخمر حرام. واسأل الله ان يتوب علي. ولكن مع تكرار شبه للخمر. يحلله. يحللها. وبعد ان يحلل هذا التكذيب. استحلال استحلال تكذيب ثم بعد ذلك يستهزئ بمن لا يشرب الخمر. يصل الى كفر اعلى يعني استهزاء. فان المعصية تؤدي الى الكفر. المعصية تبرد الكفر. يعني رسول - [00:58:40](#) والذي لم يرتكب ذنباً اصلاً او ارتكب وتاب فهو بعيد لو في شيئين يعني هو واحد اشد من الانسان هل ممكن يدعو الى اخف نعم لو

كان لو ان هذا الرجل لا يمكنه ان يترك رجلا مثلاً يشرب كل يوم خمس - 00:59:00

زجاجة تقليل المنكر ان لم تستطع ان تزيل المنكر تقلله نعم والذي لم يرتكب ذنباً اصلاً او ارتكب هو بعيد من هذا الخطأ. واما الذي ارتكب ذنوباً كثيرة حتى كانت اكثر من طاعاته ولم يتب عنها. بل كان مصراً عليها فهذا الخطر في حقه عظيم - 00:59:20

جداً. اذ قد يكون غلبة الف الف المعاصي يعني بها سبباً لان يتمثل في قلبه صورتها. تظهر صورتها في قلبك الصور المحرمة النساء.

ويقع منه ميل اليها وتقبض روحه عليها فيكون سبباً لسوء خاتمتي. عياداً بالله تعالى. يعرف ذلك بمثاله - 00:59:40

هو ان الانسان لا شك انه يرى في منامه من الاحوال التي فيها طول عمره. الا ترى ان الانسان لو تعود على شيء يراه في نومه في رؤية حتى ان الذي قضى عمره في العلم يرى من الاحوال المتعلقة بالعلم والعلماء. يرى انه مثلاً يسأل عن مسألة فقهية في نومه.

والذي قضى عمرة في الخياطة - 01:00:00

يرى من الاحوال المتعلقة بالخياطة والخياط اذ لا يحضر في حال النوم الا ما حصل له مناسبة مع قلبه لطول الانس بالخياطة والخياط. يعني كل انسان يفكر حال نومه في ماذا؟ فيما يفعله حال يقظته. كذلك في الموت. الموت فوق النوم لكن - 01:00:20

اخوتي وما تقدموا من الغشي قريب من النوم. فطول الانس بالمعاصي يقتضي تذكرها عند الموت. وعودها في القلب. وتمثل فيه ومال النفس اليها. وان قبض روحه في تلك الحالة يختم له بالسوء. وان قبضت روحه في تلك الحال - 01:00:40

شوف طلاب السوء عياداً بالله تعالى. قال الذهبي في كتابه الكبائر. قال مجاهد ما من ميت يموت الا مثل له جلسائه الذين كان يجالسهم. فاحرص صدر رجل ممن كان يلعب بالشطرنج. تعرفون الشطرنج ها؟ هم. فقل له قل لا اله الا الله. فقال شاهك. الشاهد

الملك يعني في الشطرنج يسمى - 01:01:00

باشا الملك ثم مات فغلب على لسانه ما كان يعتاده حال حياته من اللعب. فقال عوض كلمة التوحيد شاهك. وهذا كما جاء في انسان اخر ممن كان يجالس شراب الخمر انه حين حضره الموت فجاء ولسان يلقنه الشهادة فقال اشرب واسقني. يقول له قل لا اله الا الله يقول اشرب واسقني - 01:01:20

ثم مات فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. منها العدول من اسباب سوء الخاتمة. العدول عن الاستقامة اي ترك الاستقامة. فان من كان مستقيماً في ابتدائه ابتداء حياتي كان مستقيماً وصالحاً. ثم تغير عن حاله وخرج مما كان عليه في ابتلائه يكون سبباً لسوء خاتمته كابليس. الذي كان في ابتلائه رئيس - 01:01:40

الملائكة هذا فيه نظر ليس فيه دين وكان مع الملائكة. كان رئيس الملائكة ومعلمه واشدهم اجتهاداً في العبادة. ثم لما امر بالسجود لادم ابي واستكبر ولو كان من الكافرين. وكما العام ابن باعور الذي اتاه الله اياته فانسلخ باخلاده الى الدنيا. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه ويأتينا فانسلخ منها. الاية في سورة الاعراف - 01:02:00

نزل في هذا الرجل كان عالماً من علماء بني اسرائيل. فلما جاء موسى كذبه ولم ينتفع بعلمه. واتبع وهو كان من الرغاويين وكبرصيصة بني اسرائيل الذي زنا. الذي قال له الشيطان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. فان الشيطان اغراه على الكفر. تعرفون قصته مع - 01:02:20

نعم فلما كفر تبرأ منه مخافة ان يشاركه في العذاب ولم ينفعه ذلك كما قال تعالى فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. من اسباب سوء الخاتمة ضعف الايمان. فان كان في ايماني ضعف يضعف حب الله تعالى فيه. ويقوى حب الدنيا -

01:02:40

في قلبه ويستولي عليه بحيث لا يبقى فيه موضع لحب الله تعالى. الا من حيث حديث النفس بحيث لا يظهر له في مخالفة النفس. ولا يؤثر في الكف عن المعاصي. يعني عنده حب ضعيف في القلب. عنده ايمان ضعيف. هذا الايمان لا ينفعه. لا يجعله يكف عن المعاصي -

01:03:00

ولا في الحث على الطاعات. ايمان ضعيف لا يحث على الطاعة ولا يمنعه بالمعصية. فينهمك في الشهوات. ان همك في الشيء انشغل فيه ينشغل في الشهوات وارتكاب السيئات فتتراكم ظلمات الذنوب على القلب. تتراكم يعني يكون بعضها فوق بعض. فلا تزال -

هذه الظلمات ما فيه من نور الايمان مع ضعفه. فاذا جاءت سكرات الموت يزداد حب الله ضعفا في قلبه لما يرى انه يفارق الدنيا ومحبوبة له. وحبها غالب عليه لا يريد تركها. ويتألم من فراقها ويرى ذلك منه الله عز وجل - [01:03:40](#)

يرى ذلك حب الدنيا الله يرى هذا منه من هذا العبد ضعيف الايمان فيخشى فيخشى ان يحصل في باطنه بغضو تعالى بدل الحب. قد يحصل في قلبي بغض الله عز وجل بدل الحب والبغض كفر. وينقلب ذلك الحب الضعيف بغضا - [01:04:00](#)

فان خروج روحه في تلك اللحظة التي خطرت فيها هذه الخطرة وهي خطرت بها ده خطرة ان الله عز وجل يسلب يخرج من الدنيا ويحب الدنيا. والانسان اذا اخذ منه ما يحبه ابغض من اخذ هذا. يبغض الله عيادا بالله تعالى. يقتل لهم السوء والكفر - [01:04:20](#)

الك المؤبدة. اذا الكفر حال الموت قد يكون بماذا بعمل قلبي بكفر القلب. كفر القلب بالشك اذا كان عنده اعتقاد فاسد كما وضعت. او بالبغض يبغض الله عز وجل. او بالشك في انه سيبعث. نعم كل هذه مكفرات قد يقع فيها حال الموت عيادا بالله - [01:04:40](#)

السبب المفضي الى هذه الخاتمة حب الدنيا. والركون اليها. والفرح بها. مع ضعف الايمان الموجب لضعف حب الله تعالى. وهذا الداء العضال الداء العضلي ان المرض الذي ليس له شفاء. الذي قد عم اكثر الخلق هو حب الدنيا. فانه من يغلب على قلبه عند الموت امر

من امور الدنيا يتمثل ذلك الامر - [01:05:00](#)

في قلبه يحضر في قلبه ويستغرقه يعني يعني يشغل قلبه كله حتى لا يبقى لغيره متسع. ليبقى شيء غير حب الدنيا في قلبي. لا يبقى متسع لحب الله تعالى. فان خرجت روحه في تلك الحالة يكون رأس قلبه منكوسا الى الدنيا - [01:05:20](#)

وجهه مصروفا اليها ويحصل بينه وبين ربه حجاب فيموت كافرا عيادا بالله تعالى فحكى ان سليمان ابن عبد الملك الخليفة المعروف من خلفاء بني امية لما دخل المدينة حاجا قال هل بها رجل ادرك عدة من الصحابة؟ قالوا نعم ابو حازم من التابعين من كبار التابعين

ادرك بعض - [01:05:40](#)

فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟ قال انكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون خروجا من العمران الى الفضاء. قال صدقت. ثم قال ليت شعري ما لنا عند الله تعالى؟ قال اعرض عملك على كتاب الله. قال فاين - [01:06:00](#)

قال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. قال فاذا رحمة الله؟ قال رحمة الله قريب من المحسنين. قال يا ليت شعر اليك اعلم كيف العرض على الله تعالى غدا؟ قال اما المحسن فكالغائب الذي يقدم على اهله. الغائب الذي يقدم على اهله يقدم

مشتاقك فرحا - [01:06:20](#)

القدوم هكذا العبد المحسن عندما يقدم على الله عز وجل. واما المسيء فكان ابق يقدم على مولاه. الآبق والعبد الذي هرب من سيده.

بكي سليمان حتى علا صوته واشتد بكاؤه. ثم قال اوصني. قال اياك ان يراك الله تعالى - [01:06:40](#)

حيث نهاك في مكان المعصية. او يفقدك حيث امرك. اياك ان يفقدك حيث امرك ان تكون في المسجد. في وقت الاذان فعليك ان تكون هناك ودخل الصديق حسن الخال عن الغزالي في اللحية ان سوء الخاتمة على الركبتين احدهما اعداك من الاخرى فاما الرطوبة

العظيمة الهائلة فهي ان يغلب على القلب عند سكرات الموت - [01:07:00](#)

وظهور احواله اما الشك واما الجحود فتقبض الروح على تلك الحال. يقع في الشك او التكذيب. فتكون حجابا بينه وبين الله تعالى ابدا يكفر عيادا بالله تعالى. وذلك يقتضي البعد الدائم والعذاب المخلد. والثانية النوع الثاني من من انواع سوء الخاتمة. ويدونها -

[01:07:20](#)

ان يغلب على قلبه عند الموت حب امر من امور الدنيا او شهوة من شهواتها فيتمثل ذلك في قلبه. يظهر ذلك في قلبه. ويستغرق يعني يشغله كله حتى لا يبقى في تلك الحالة متسع لغيره. فمهما اتفق قبض الروح في حالة غلبة حب الدنيا - [01:07:40](#)

فالامر مخطر. يعني خطير جدا ان ان يقبض في هذه الحال. لان المرء يموت على ما عاش عليه. وعند ذلك تعظم الحسرة الا ان اصل الايمان وحب الله تعالى اذا كان قد رسخ اي ثبت في القلب مدة طويلة. وتأكد ذلك بالاعمال الصالحة. يمحو عن القلب هذه الحالة التي

عرضت - [01:08:00](#)

له عند الموت فان كان ايمانه في القوة الى حد الى حد مئثال اخرجه من النار في زمان اقرب. يعني ان بقي له ايمان في قلبه نفعه في هذا واخرجه من النار ولم يكفر. وان كان اقل من ذلك اقل من مئثال قال مكته في النار. ولكن لو لم يكن الا مئثال حبة فلا بد -

01:08:20

او ان يخرج من النار. من كان في قلبه مئثال حبة خردل من ايمان كما في حديث الشفاعة اخرج من النار. ولو بعد الاف السنين. وكل من اعتقد في الله تعالى وفي صفاته - 01:08:40

افعلي شيئا على خلاف ما هو ما هو به اما تقليدا واما نظرا بالرأي والمعقول فهو في هذا الخطر والزهد الوضوء والصالح لا يكفي لدفع هذا الخطر. بل لا ينجي منه الا الاعتقاد الحق. على وفق الكتاب العزيز والسنة المطهرة - 01:08:50

والبله بمعزل عن هذا الخطأ. ماذا اقصد بالبول؟ البلب جمع ابلة. والابلة هو الذي لا يدري شيئا عن آآ ضلالات المتكلمين. يعني هو يقول الذي اعتقد شيئا اه غير حق في اسماء الله وصفاته كالتكلمين. الذين اعتقدوا في الله عز وجل اعتقادات باطلة. هم على خطر عظيم.

اما الملهي العوام يعني - 01:09:10

لمن يدخلوا في علم الكلام فهم على على امان من هذا الخط. بمعزل يعني بعيدين. بمعزل يعني بعيدين عن هذا عن هذا الخطر بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. نعم. يعني ما دخل على كلام نعم. الابله هو الابله في اللغة

معناه المغفل. المغفل. المغفل - 01:09:30

يعني لا يفتن الى كثير من الامور قبل ان يضحى - 01:09:50